نحن في أوضاع نغبط عليها في ظل الدعم الذي نلقاه من سمو الأمير وحرمه

خريجات كلية التربية يتطلعن إلى توفير وظائف لهن

نأمل أن نكون عند حسن ظن سمو الأمير ومجتمعنا

تحقيق:
أم إدريس

تتفضل حرم صاحب السمو الأمير المفدى الشيخة موزة مساء اليوم برعاية حفل تخرج طالبات جامعة قطر وتسليمهن الشهادات والهدايا وتكريم المتفوقات منهن وذلك بجامعة قطر.

وقد جرت العادة منذ ثماني عشرة سنة على الاحتفاء بخريجات جامعة قطر في عرس ثقافي علمي تؤدي خلاله الخريجة مراسم التخرج بكل اتقان وتتسلم شهادة تخرجها تلك الشهادة التي تفتح امامها ابواب العمل والانتاج والمساهمة الفعلية في نهضة الوطن والرقي به الى اعلى الدرجات وتفتح ايضا الشهادة امامها ابواب مواصلة الدراسة والنيل اكثر فأكثر من ينابيع العلم.

ونحن اليوم لا يسعنا الا ان نبارك وننهئ الطالبات بتخرجهن ونشكر حرم صاحب السمو لرعايتها الكريمة لحفل التخرج ولمبادرتها الرائعة في تكريم المتفوقات ونشكر لها ايضا دعمها المتواصل للمرأة والدفع بها الى ما هو لصالح المجتمع القطري.

وفي ظل تطور سريع للمرأة وتفعيل واضح وملموس لدورها برعاية صاحب السمو امير البلاد المفدى تبقى جامعة قطر هي البوابة الرئيسية التي تزود الوطن بصاحبات الكفاءة وتبقى الخريجة هي امل المستقبل.

وعن التخرج وافاق المستقبل ودور المرأة المتعلمة في تنمية المجتمع كانت لـ «الشرق» لقاءات مع بعض الخريجات حيث تحدثت الخريجة سعاد السالم فنانة تشكيلية وموجهة تربية فنية تقدير جيد مرتفع قالت: اشعر بفرحة غامرة وكأنها المرة الاولى وليست الثانية التي اتخرج فيها من جامعة قطر جامعتنا الغالية حفظها الله، واتمنى في هذا اليوم المبمون ان يحفظ الله وطننا وان يجعله في مقدمة الدول العاملة على رفع العلم والعلماء وان يوفقنا تعالى في خدمة هذا الوطن المعطاء وان نحمل امانة نشر العلم والمعرفة ونرد له بعضا من فيضه الجزيل علينا ارجو من الله تعالى ان ارى المجتمع القطري كله يتمتع بنعمة العلم والا يكون هناك جاهل او امي وان يعمل الجميع على نهضته والحفاظ عليه وذلك بالتسلح بالايمان والعلم.

وقالت: بما انني من اسرة متعلمة واعية ترفع من شان العلم والعلماء وقد تشربت منذ صغري بحب العلم وتعطشي للازدياد منه ولم اضع حدا لمدى حصولي عليه فاسرتي هي المشجع الاول لي.. وحبي لوطني وحبي لابنائه جعلني دؤوبا في طلبه لاساهم في رفعته وتقدمه ان شاء الله وطبيعة عملي تجعل دوري اكثر فعالية في المساهمة البناءة باذن الله تعالى.

العمل بوزارة التربية

وعن عمل الخريجة وتوجيهه التوجيه الجيد تقول الاخت سعاد:

- مجالات العمل في «تخصص الارشاد والتوجيه النفسي كثيرة ولكنها حتى الآن لم تأخذ حقها كمهنة في الوزارات والمؤسسات وخاصة في وزارة التربية والتعليم لان شريحة الدارسين والعاملين في هذه الوزارة كبيرة ولايستهان بها وبقدم المرشد النفسي في هذه الوزارة خدمة عظيمة لان مهنته مهنة انسانية وقائمة تساعد الفرد على التكيف والتوافق في الحياة وبذلك يتحسن عطاؤه ويساهم في رفعة وطنه

أنا إبنة قطر

وعن طموحاتها تقول الاخت سعاد انها كثيرة وتضيف: انا اؤمن بقول الشاعر:

«شباب قنع لا خير فيهم وبورك بالشباب الطامحين». وتواصل حديثها قائلة: فانا ابنة قطر اطمح كل فتاة قطرية واعية الى ان اساهم في رفعته ورقيه وان اعمل جاهدة في الحصول على اعلى المراتب العلمية لازداد معرفة واشرف وطني وانا اخدم في توجيه المعلمات القائمات على تعليم فلذات كبد هذا الوطن بكل ما اوتيت من علم وخبرة بامانة واخلاص ان شاء الله واخيراً اشكر اميرنا المفدى وحرمه على الرعاية الكبيرة التي تشملنا بها المرأة القطرية من قبلها.

أهمية الكمبيوتر

وقالت الخريجة فاطمة محمد علي الهاشمي: خريجة قسم علوم حاسب كمبيوتر بتقدير جيد جداً مرتفع وتعمل حاليا كمبرمجة كمبيوتر بوزارة الصحة.

كنت اسمع عن الكمبيوتر وعن اهميته في الحياة العملية وكيف انه سيجتاح العالم وسيعوض العقل الآدمي وكيف ان المستقبل الآن للكمبيوتر وبما انني احب هذا المجال ورايت نفسي قادرة على دراسته اخترت هذا التخصص والحمد لله اكملت دراستي الجامعية وها انا اتخرج واعمل في مجال تخصصي.

وعن مجال عملها تقول الاخت فاطمة: عند ممارستي للمهنة بدات اشعر انني استفيد من الدراسة التي تلقيتها واطبق ماتعلمته واجد الفرصة لأطور نفسي بنفسي فمجال اختصاصي مجال واسع فيه كثير من التطورات التي تتطلب من دارسها متابعتها فبحر التكنولوجيا بحر واسع وغني.

وعن مدى تشجيعها للفتاة لكي تختار هذا الاختصاص تقول الاخت فاطمة محمد علي: اشجع الفتاة القطرية على دخول هذا المجال لان مستقبله زاهر علميا وعمليا وان تخصص الحاسب يعرفها بالاساسيات ويفتح امامها طموحات عديدة.

مطلوب ردود فعل إيجابية

وتضيف الاخت فاطمة قائلة: عندما كنا ندرس في الجامعة لم نكن نقدر قيمة ماندرسه ولكن عندما خرجنا للحياة العملية ادركنا قيمة المهارات التي تعلمناها واصبحنا نتابع تطوراته بشغف.

وعن التطور السريع الذي حصل للمرأة القطرية ودعم صاحب السمو امير البلاد المفدى وحرمه الشيخة موزة تقول الخريجة فاطمة: ان المجال مفتوح الان امام المرأة القطرية ومطلوب منها ردود فعل ايجابية. فالدولة اتاحت لها الفرصة وعليها العمل جاهدة على تطوير مجال عملها ولاتكتفي بالعمل الروتيني وتعمل ايضا على تفادي السلبيات المكتسبة قديما.. وانا كخريجة حديثة ارى ان الفرص امامنا كثيرة وان من جد وجد خاصة ان حكومتنا الحبيبة تدعمنا اشد الدعم لذلك فلنستثمر جميعا على سواعدنا ونعمل بجد وتفاني لنكون عند حسن ظن حكومتنا ومجتمعنا.

وفي ختام حديثها تتقدم الخريجة فاطمة بالشكر الجزيل لجامعة قطر على ما وفرته للطالبات من جو دراسي وامكانيات والى والديها ولتشجيعهما لها ومساعدتهما لها بتوفير ماتحتاجه من اجهزة سهلت لها دراستها والى اخيها الذي كان ومايزال يدعمها دعما كبيرا.

الزميلة حنان عبد الظاهر بين خريجات اليوم

وتحدثت الخريجة والزميلة حنان عيسى عبد الظاهر بمناسبة تفوقها وحصولها على تقدير امتياز والمركز الاول في دبلوم الارشاد والعلاج النفسي.. فقالت: بداية احمد الله تعالى واتمنى عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وبعد.. لا اجد الكلمات التي اعبر بها عن جزيل شكري لله تعالى على ما انعم عليّ به من نعمة التفوق في العلم وبعجز لساني عن ان اقدم الشكر الوافي لوالداي الغاليين فهما صاحبا الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في كل ما وصلت وساصل اليه من نجاح وتفيق باذن الله وكذلك لا انسى ان اشكر زوجي العزيز واخوتي الاحباء واولادي على مساندتهما لدائما لي.

وعن رايها في المتغيرات الراهنة ونبوء المرأة القطرية مناصب قيادية تقول الأخت حنان:

يسعدني ان يتواكب الاحتفال بتخرجنا مع ما تلقاه المرأة في قطر من تكريم وحفاوة واعتلائها مناصب قيادية اضافة إلى دورها الفعال كزوجة وكام في دفع عجلة التقدم ويحضرني هنا قول نابليون بونابرت: «الأم التي تهز مهد طفلها بيدها اليمنى تهز العالم كله بيدها اليسرى» وفي هذا القول تعبير عن مدى التاثير العظيم للمرأة عامة وللام خاصة في مسيرة الحضارة. والأمة التي تريد ان ترتقي بالفعل وبالفعل وتحتل مكانة مرموقة بين الأمم المتقدمة عليها ان تمنح المرأة اهتماما خاصا فتشيد بجهودها كزوجة وام صالحة بداية ثم تتيح لها فرص عمل لا تتنافى مع طبيعتها وفي نفس الوقت تتناسب مع ظروفها كزوجة وكام ويحضرني هنا ايضاً قول الشاعر:

إذا كان من يعطي من المال كرمة
فإن الذي يعطي من النفس أكرم
وإن كان من يبني العمائر معظماً
فإن الذي يبني النفوس لأعظم

فهنيئاً له من يكرم المرأة ويعمل بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم:

«استوصوا بالنساء خيراً» هنيئاً له من يعمل على رفعة الأمة وتقدمها من خلال التمسك بتعاليم ديننا الحنيف والنهل من كل علم نافع وتكنولوجيا متطورة.

وعن النصيحة التي تتقدم بها الأخت حنان لكل من تريد التفوق في الدراسة تقول:

على كل من يريد التفوق في دراسته ان يطلب بعلمه وجه الله سبحانه وتعالى اولا ثم يضع الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها نصب عينيه وليحرص كل طالب وكل طالبة من اول يوم من ايام الدراسة على مذاكرة دروسه أولاً بأول ولا يؤجل عمل اليوم إلى الغد وان يستغل ساعات الصباح الباكر في المذاكرة فكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «جعلت بركة امتي في بكورها» والبركة يجدها الإنسان في ساعات الصباح الباكر متمثلة في النشاط العقلي والذهني وقد ثبت علمياً ان الهواء الجوي يكون غنيا بغاز الأوزون وهذا نوع من انواع الاكسجين وكلما ارتفعت الشمس في السماء قلت نسبة هذا الغاز في الجو وهذا الغاز يساعد على نشاط العقل كذلك على الطالب ان يفصل بين كل ساعة مذاكرة واختها بخمس دقائق على الاقل من الراحة وان ينوع في المواد التي يذاكرها في اليوم الواحد ويحدد اوقاتا للمراجعة الاسبوعية والشهرية وعلى الطالب الذي يود التفوق ان يعمل دائما على ان يكون خيرا فيرضى الله تعالى ويبر والديه ويطلب منهما الدعاء ويحاول ان يرضى كل من حوله فالاحساس بالرضا الذي يحيط به من كل صوب كفيل بتصفية ذهنه ومنحه القدرة والحماس للتفوق.. والله تعالى ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير.

خريجات من كلية التربية

وتحدثت مجموعة طالبات خريجات كلية التربية ومن الاخوات شيماء وعائشة وروضة.. عبرن عن فرحتهن لتخرجهن اليوم وعن سعادتهن لحصولهن على الشهادة الجامعية كما عبرن عن شعورهن بالفخر لتكريم سمو الشيخة موزة لهن وتفضلها بتقديم شهادات التخرج لهن وعن تفعيل دور المرأة في المجتمع قالت الاخوات:

دون شك نحن اليوم محسودات من قبل الرجال على الدعم الذي نلقاه من قبل صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ومن قبل حرمه وعلى مايتوافر امامنا الان من فرص كبيرة للعمل والعطاء والبروز.

فتعيين وكيلة وزارة يعد خطوة ايجابية في مسيرة المرأة العلمية والعملية وخدمة لها.. فنحن لم نكن نحلم ولانصدق انه سياتي يوم نلقى فيه امراة قطرية بجانب وزير وتسهم في ابداء الراي واتخاذ القرار وهذا طبعا انجاز عظيم والقصد من ورائه تفعيل دور المرأة وابراز امكانياتها والايمان بقدراتها.

ولاننا جميعا خريجات كلية التربية فاننا نتوقع ان تحل جميع مشاكلنا وان ينظر في امكانية توظيفنا في مجال تخصصنا وان يزاح عنا شبح البطالة الذي تعاني منه بعض الخريجات السابقات.. وذلك بتقليل الضغط على وزارة التربية والتعليم في مجال التوظيف والعمل بالقاعدة التي تقول «الوظيفة المناسبة للموظف المناسب الذي يستحقها».

وفي ختام حديثهن لـ«الشرق» تقدمت الاخوات بالشكر لجميع هيئة التدريس في الجامعة للجهد المبذول من اجل تحسين ظروف الدراسة داخل الجامعة وتمنين للخريجات جميعا حظا اوفر ومستقبلا زاهرا في مجال عملهن.